مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: جودة المعلومات المحاسبية في الشركات الصناعية في الساحل السوري
اسم الكاتب: د. نذير محمد محمد
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/4935
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 20:33 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (39) العدد (1) 2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (39) No. (1) 2017

جودة المعلومات المحاسبية في الشركات الصناعية في الساحل السوري

الدكتور نذير محمد محمد*

(تاريخ الإيداع 29 / 12 / 2016. قُبِل للنشر في 26 / 2 / 2017)

□ ملخّص □

يهدف هذا البحث إلى التأكد من جودة المعلومات المحاسبية في الشركات الصناعية في الساحل السوري من خلال توافر مجموعة من الخصائص النوعية لتلك المعلومات وهي: الملائمة والعرض الصادق وقابلية المقارنة والتحقق والفهم وإتاحتها في الوقت المناسب.

ولتحقيق هذا الهدف تمَّ اختيار عينة عشوائية من المجتمع الإحصائي المتمثل بالشركات الصناعية في الساحل السوري المؤلفة من 60 شركة. كما تم استخدام الاستبانة كأداة بحثية في جمع البيانات حيث تم توزيعها على 60شركة وتم استبعاد 10 استبانات لعدم صلاحيتها للتحليل، كما تم إجراء المقابلات الشخصية المناسبة لضمان عملية فهم الاستبيان والإجابة عليه بشكل ملائم.

إن من تحليل البيانات التي تم جمعها واختبار فرضيات الدراسة تم التوصل إلى النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: المعلومات المحاسبية، جودة المعلومات المحاسبية.

* **مشرف على الأعمال– قسم المحاسبة– كلية الاقتصاد– جامعة تشرين– اللاذقية – سورية.**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (39) العدد (1) 2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (39) No. (1) 2017

The quality of accounting information in the industrial companies in the Syrian coast

Dr. Nazeer Mohammad Mohammad*

(Received 29 / 12 / 2016. Accepted 26 / 2 / 2017)

□ ABSTRACT □

This research aims to make sure the quality of accounting information in the industrial companies in the Syrian coast through the availability of a set of qualitative characteristics of that information, namely: adequate supply sincere and comparability, Verification and understanding and made available in a timely manner.

To achieve this aim were selected from a random sample of industrial companies in the Syrian coast, composed of 60 companies statistical community. The questionnaire was used as a research tool in data collection where it was distributed to the 60 companies were excluded 10 questionnaires for non-validity of the analysis, as appropriate conduct personal interviews to ensure the process of understanding the questionnaire and answer it properly.

The analysis of the collected data and test hypotheses of the study was to reach conclusions and recommendations.

Key words: Accounting information, the quality of accounting information.

*Work Supervisor- Faculty Of Economics- Tishreen University- Lattakia- Syria.

مقدمة:

يفرض التطور الفعلي في المجتمع الحديث التحسين المستمر لكل من المعلومات الاقتصادية والمحاسبة، على وجه الخصوص. يجب أن تبنى المعلومات المحاسبية بطريقة معينة بحيث تكون قادرة على الاستجابة على حد سواء لاحتياجات الإدارة في المشروع وبما يخدم عملية اتخاذ القرار، وأيضا للاحتياجات الرسمية لأطراف أخرى. وعلى هذا النحو فإن جودة المعلومات التي تقدمها الأوضاع المالية، أصبحت هدفا بحد ذاته، كما ينبغي أن تقدم قيمة مضافة لإطار التقرير المالي تغني بهذه الطريقة النظام المالي والنمو الاقتصادي. إن فائدة المعلومات المحاسبية، التي تقدم من خلال التقارير المالية، قد تم تأكيدها بالفعل من خلال استخدامها من قبل المستخدمين المختلفين من أجل فهم الواقع الاقتصادي للمنظمة، ومن أجل اتخاذ القرارات المناسبة. من هنا تبرز أهمية جودة تلك المعلومات (Dumitru, Gheorghe,2011).

يعرف مجلس معايير المحاسبة المالية FASB كما ورد في نشرة مفاهيم المحاسبة المالية رقم (2) المحاسبة بأنها نظام معلومات؛ كما نص أيضاً بأن الغرض الأساسي من المحاسبة هو تقديم معلومات تكون مفيدة لصانعي القرار. كما صرحت "لجنة تغيير الثقافة المحاسبية Accounting Education Change Commission" بأن المحاسبة هي عملية إثبات وتطور وقياس وتوصيل؛ واقترحت تصميم مناهج الدراسة المحاسبية بحيث يوفر فهماً هادفاً لثلاث مفاهيم أساسية هي (Romney and Steinbart, 2006) :

- استخدام المعلومات في صنع القرار.
- طبيعة وتصميم واستخدام وتطبيق نظام المعلومات المحاسبي.
- التقرير عن المعلومات المالية.

يصف معهد روتشستر التابع لكلية سوندرز التقنية لإدارة الأعمال المحاسبة كعلم المعلومات، والذي يستخدم لجمع وتصنيف ومعالجة البيانات المالية. يقيس أولئك الذين يستخدمون المعلومات المحاسبية الصحة المالية للمنظمة من خلال تحليل الوثائق ذات الصلة، مثل الميزانية العمومية وقوائم الدخل [http://www.ehow.com/contributor/grace_ferguson].

تشكل القوائم المالية المخرجات الرئيسة لنظام المعلومات المحاسبية، والتي من خلالها يتم الإفصاح عن المعلومات المحاسبية في نهاية الفترة المحاسبية، لذلك كان الاهتمام كبيراً بتعزيز جودة هذه المعلومات، من خلال التأكيد على توافر مجموعة من الخصائص النوعية التي يجب أن تمتاز بها.

حددت المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS هذه القوائم بأربع قوائم أساسية هي قائمة الدخل، وقائمة التغير في حقوق الملكية، وقائمة المركز المالي وقائمة التدفقات النقدية، وأضافت إليها الملاحظات أو الإيضاحات Notes كجزء لا يتجزأ منها، ثم أضافت قائمة أخرى هي قائمة المركز المالي المقارن مع إظهار الأثر الرجعي للسياسات المحاسبية (المعيار المحاسبي الدولي رقم 1، عرض القوائم المالية).

لقد أجمعت الكثير من الدراسات السابقة سواء من الناحية الأدبية أو التطبيقية على أن تبني أطراً مفاهيمية كالمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية من قبل الشركات على سبيل المثال يحسن بشكل هام جودة المعلومات المحاسبية مثل دراسة (Badloe, 2011)، ودراسة (Barth and Others, 2007).

مما سبق، سيتم تسليط الضوء على هذه الخصائص باعتبار توافرها يشكل مقياساً هاماً لجودة هذه المعلومات

في الشركات الصناعية في الساحل السوري، نظراً لأهمية هذا القطاع والمعلومات التي تقدمها أنظمتها المحاسبية والتي تساهم في تحسين أدائها المالي، وتعزز من وضعها التنافسي ومركزها المالي في الأسواق.

مشكلة البحث:

تبرز مشكلة البحث في التأكد من جودة المعلومات المحاسبية في الشركات الصناعية في الساحل السوري من خلال توافر الخصائص النوعية في تلك المعلومات المحاسبية التي تنتجها أنظمتها المحاسبية كالملاءمة والعرض الصادق وقابلية المقارنة والتحقق والفهم وإتاحة تلك المعلومات في الوقت المناسب. ومن هنا سيسعى البحث للإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

إلى أي مدى تتصف المعلومات المحاسبية للشركات الصناعية في الساحل السوري بالجودة المناسبة؟

أهمية البحث وأهدافه:

تتمثل أهمية البحث في كونه يتناول قضية في غاية الأهمية وهي التعرف على مدى جودة المعلومات المحاسبية في الشركات الصناعية في الساحل السوري، والدور الجوهري الذي تلعبه في اتخاذ القرارات المناسبة من قبل إدارات تلك الشركات، مما يساهم في تحسين أدائها المالي، ومركزها المالي، ويعزز من وضعها التنافسي في الأسواق.

فرضيات البحث:

سيسعى البحث إلى اختبار فرضية رئيسة هي:

تتصف المعلومات المحاسبية للشركات الصناعية في الساحل السوري بالجودة المطلوبة

وسيتم قياس هذه الجودة من خلال التأكد من توافر مجموعة من الخصائص النوعية في تلك المعلومات وهي: الملاءمة والعرض الصادق وقابلية المقارنة والتحقق والفهم وإتاحتها في الوقت المناسب.

مجتمع البحث وعينته:

إن المجتمع الإحصائي للبحث يتمثل بالشركات الصناعية في الساحل السوري، أما عينة البحث التي سيتم اختيارها عشوائياً فتتمثل بعينة من تلك الشركات، وعددهم / 50/ شركة.

منهجية البحث:

بغية تحقيق أهداف البحث فقد تمَ استخدام الأسلوبين التاليين:

في الإطار النظري: تمَ الاعتماد على الأسلوب الوصفي التحليلي لأهم المعلومات الواردة في الكتب والمراجع والدوريات العربية والأجنبية، والإحصاءات والتقارير الرسمية المتعلقة بموضوع البحث.

في الإطار التطبيقي: تمَ الاعتماد على أسلوب الاستقصاء (استبانه) كأداة بحثية لجمع البيانات حيث تم توزيعها على / 60/ شركة تم استبعاد 10 استمارات لعدم صلاحيتها للتحليل بنسبة إجابة / 80%/، وقد تم إجراء مقابلات شخصية لاسيما مع مدراء المالية والمحاسبة لتلك الشركات لضمان عملية فهم الاستبيان والإجابة عليه بالشكل الملائم. وتمَ تحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، ومقياس ليكرت الخماسي.

الجانب النظري للبحث:

تعريف جودة المحاسبة المالية:

إن دور التقارير المالية معقد، ووفقا لمعايير المحاسبة المالية، يهدف إلى توفير المعلومات المالية وغيرها من المعلومات جنبا إلى جنب مع معلومات من مصادر أخرى، تساعد على لعب دور كفء لسوق رأس المال وغيرها من الأسواق، كما تساعد أيضاً على التخصيص الكفء للموارد الشحيحة في الاقتصاد. ولذلك، فإن مفهوم جودة المحاسبة المالية واسع ويشمل المعلومات المالية، والإفصاحات، والمعلومات غير المالية المفيدة لصنع القرار.

تعرف جودة المحاسبة المالية بالدقة التي توصل بها التقارير المالية عمليات الشركة، ولاسيما تدفقاتها النقدية، من أجل إبلاغ المستثمرين (Badloe, 2011). كما تعرف جودة التقرير المالي، بالمدى الذي توفر فيه القوائم المالية معلومات صحيحة وعادلة عن أداء الشركة ومركزها المالي (Q,Tang, 2008). على أي حال، إن التعريف الأكثر قبولاً هو تعريف جوناس وبلانشيه (2000)، الذي يحدد جودة التقارير المالية بما تتضمنه من معلومات مالية كاملة وشفافة لا تهدف إلى تشويش أو تضليل المستخدمين (Jonas and Blanchet, 2000). وعليه، فإن تعريف جودة المحاسبة يرتبط باستخدام خصائصها، حيث يتوجب على القوائم المالية تلبية بعض المعايير النوعية. تدرج هذه المعايير من قبل كل من مجالس معايير المحاسبة الدولية ومعايير المحاسبة المالية في أطرها النظرية، حيث نستنتج أن جودة عالية يمكن أن تتحقق من خلال الالتزام بالموضوعية والخصائص النوعية لمعلومات التقارير المالية، لذلك لا بد من توضيح تلك الخصائص التي تجعلها ذات جودة.

الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية:

وفقاً لمعايير المحاسبة المالية، حتى تكون المعلومات المالية مفيدة، يجب أن تكون ملائمة وتمثل بأمانة ما يزعم أنه يمثل. ومما يعزز من فائدة تلك المعلومات إذا كانت قابلة للمقارنة، ويمكن التحقق منها، وفي الوقت المناسب، ومفهومة. ومن الخصائص النوعية الأساسية للمعلومات المحاسبية الملاءمة والعرض العادل (Achim, 2014).

الملاءمة Relevance:

فيما يتعلق بالملاءمة، فتعد المعلومات المالية ملائمة إذا كانت قادرة على إحداث فرق في عملية صنع القرار. من أجل صنع هذا الفرق في اتخاذ القرارات، ينبغي أن يكون لتلك المعلومات قيمة تنبؤية، وقيمة تأكيدية أو كليهما. يكون للمعلومات المالية قيمة تنبؤية في حال مكنت من التنبؤ بالنتائج المستقبلية، ويجري توظيف ذلك من قبل المستخدمين في بناء توقعاتهم الخاصة، وللمعلومات المالية قيمة تأكيدية في حال قدمت تغذية راجعة بشأن التقييمات السابقة.

وعلاوة على ذلك، فإن القيم التنبؤية والتأكيدية للمعلومات المالية مترابطة، فعندما تستند العديد من قرارات المستثمرين والدائنين على التنبؤات حول كمية وتوقيت العائد على الاستثمار في رأس المال أو أداة الائتمان، فإن المعلومات المحاسبية تكون ذات قيمة عندما تستخدم في بناء التوقعات انطلاقاً من النتائج النهائية للأحداث الماضية أو الحالية، وعندما تتأكد هذه التوقعات أيضا من خلال الواقع، فهذا يعني أن المعلومات المحاسبية لديها أيضا قيمة تأكيدية، حيث يمكن استخدام هذه القيمة في تأكيد أو تصحيح القرارات السابقة، على أساس ما حدث فعلاً.

وما يرتبط ارتباطا وثيقا بالملاءمة، مفهوم الأهمية النسبية. فوفقا للإطار المفاهيمي لمعايير المحاسبة المالية لإعداد التقارير المالية، تكون المعلومات هامة نسبياً إذا أثر الحذف منها أو ارتكب خطأ في التقرير عنها أو عدم

دقتها على القرارات التي تتخذ من قبل المستخدمين على أساس المعلومات المالية المتعلقة بتقارير محددة للكيان. ونتيجة لذلك، فإن الأهمية النسبية هي جانب محدد لهذا الكيان.

العرض الصادق مقابل الموثوقية Faithful representation vs Reliability:

تنص معايير المحاسبة المالية أنه من أجل أن تكون المعلومات المالية مفيدة، لا يجب أن تعرض الظاهرة بشكل ملائم وحسب، ولكن أيضا يجب أن تمثل بصدق مضمون ما يعرض. من أجل العرض الصادق تماما، فإن المعلومات يجب أن تكون كاملة ومحايدة وخالية من الخطأ. يشمل التصوير الكامل جميع المعلومات اللازمة للمستخدم لفهم الظاهرة التي صورت، بما في ذلك جميع الأوصاف والتفسيرات والتفاصيل اللازمة. وعلاوة على ذلك، من أجل تحقيق العرض أو التمثيل الصادق، فإن التصوير المحايد إلزامي. لا تعني المعلومات المحايدة معلومات بلا غرض أو أي تأثير على السلوك. على العكس من ذلك، وكما ذكر سابقا، فإن المعلومات الملائمة هي القادرة على إحداث فرق في اتخاذ القرارات الخاصة بالمستخدمين، وبالتالي عدم التلاعب في التصوير المحايد الذي من شأنه تعديل أو تغيير قرارات المستخدمين، للتأثير عليهم.

العرض الصادق هو المصطلح الذي يستخدم أيضا عند محاولة شرح ما تعنيه الموثوقية. ومن المهم أن نلاحظ أنه في معايير المحاسبة الدولية سابقا كان مصطلح الموثوقية يصف ما يسمى الآن العرض الصادق. ينص إطار عام (1989) أن المعلومات لديها جودة الموثوقية عندما تكون خالية من الأخطاء المادية والتحيز ويمكن الاعتماد عليها من قبل المستخدمين لتمثيل بأمانة ما تدعي أنها تمثله، أو من المعقول أن يتوقع ما تمثله. كما ناقش المضمون إلى جانب الشكل، والحياد، والحيطة والكمال كما جوانب العرض الصادق. على أي حال، يرجع ذلك إلى حقيقة أن مجلس معايير المحاسبة الدولية لم تنجح في تعريف واضح للموثوقية، وكان هذا المصطلح مربكا، وغير مفهوم تماما من قبل مستخدمي المعلومات المالية.

هذا هو السبب الذي من أجله سعى مجلس معايير المحاسبة الدولية بحث مصطلح مختلف يكون أكثر وضوحا يوصّل المعنى المقصود، وكان مصطلح العرض الصادق ما نجم عن هذا البحث. يتضمن هذا المصطلح الخصائص الرئيسية التي شوهدت في وقت سابق عن جوانب من الموثوقية.

عند محاولة تحديد العرض الصادق، لا نجد في الأدبيات تقنيات محددة لقياس المصطلح المذكور تجريبيا. يمكن أن نجد فقط الملاءمة كوسيلة لقياس العرض أو التمثيل الصادق. وعليه، راكم الباحثون في مجال المحاسبة التجريبية أدلة كثيرة تدعم الملاءمة، والعرض الصادق للمعلومات المالية من خلال علاقة ارتباط مع التغيرات في أسعار السوق لأدوات حقوق الملكية أو أدوات الدين.

إلى جانب الخصائص النوعية الأساسية للمعلومات المحاسبية، نص إطار مجلس معايير المحاسبة المالية أيضا على تعزيز الخصائص النوعية، وهي المقارنة، والتحقق والتوقيت والفهم، والتي تثري فائدة المعلومات المتمثلة بالملاءمة والعرض الصادق.

قابلية المقارنة Comparability:

تنطوي قرارات المستخدمين على الاختيار بين البدائل، ولهذا السبب، فإن المعلومات تكون مفيدة إذا كان من الممكن مقارنتها مع معلومات مماثلة لكيانات أخرى، أو نفس الكيان مع الفترات السابقة. تساعد قابلية المقارنة المستخدمين على تحديد وفهم أوجه التشابه والاختلاف وتأسيس قراراتهم. ويشير هذا المصطلح أيضا إلى مدى

سهولة مقارنة الشركات المختلفة مع بعضها البعض. وتقاس جودة المقارنة عن طريق البنود المتعلقة بالاتساق في تطبيق السياسات والإجراءات المحاسبية والمقارنة بين الشركات.

على الرغم من تعلق الاتساق بقابلية المقارنة، فهي ليست نفسها. يشير الاتساق إلى استخدام نفس الأساليب لنفس البنود، ويمكن أن يتم ذلك بطريقتين: من فترة لأخرى ضمن تقارير نفس الكيان، أو في نفس الفترة لأكثر من شركة واحدة. وعليه، فإن قابلية المقارنة هي الهدف، والاتساق يساعد على تحقيق هذا الهدف.

لا ينبغي الخلط بين المقارنة وبين التوحيد، لأنه كما تكون قادراً على المقارنة بين الأشياء، فالأشياء المتشابهة يجب أن ينظر إليها بالطريقة نفسها، وأشياء مختلفة يجب أن تبدو مختلفة. وهذا يعني عدم إمكانية جعل أشياء غير متشابهة تبدو متشابهة، وأشياء متشابهة تبدو مختلفة.

على الرغم من أن ظاهرة اقتصادية واحدة يمكن أن تكون ممثلة بصدق بطرق متعددة، وبالتالي فإن وجود طرق محاسبية بديلة لهذه الظاهرة الاقتصادية نفسها يقلل من قابليتها للمقارنة. إن قابلية المقارنة ترتبط ارتباطا وثيقا بالملاءمة وبالعرض الصادق وبالتالي لا جدوى في حال فقدان هاتين الخاصيتين. إن المعلومات القابلة للمقارنة ليست مفيدة إذا لم تكن ملائمة، وقد تكون مضللة إن لم تعرض بشكل صادق. لذلك، تعتبر قابلية المقارنة سمة نوعية معززة بدلا من واحدة أساسية. ولكن على أي حال، حتى الخصائص النوعية المعززة لا تصلح إذا كانت الخصائص الأساسية مفقودة.

قابلية التحقق Verifiability:

يعرف بيان مفاهيم المحاسبة المالية قابلية التحقق بأنه القدرة على إيجاد توافق أو إجماع بين مقاييس لضمان أن المعلومات تمثل ما يزعم أنها تمثله، أو أن الطريقة المختارة في القياس قد تم استخدامها دون أخطاء أو تحيز. تستخدم هذه الخاصية لتقديم ضمان إلى المستخدمين أن تلك المعلومات تعرض الواقع بصدق.

هناك طريقتان للتحقق من الأشياء، مباشرة أو غير مباشرة. التحقق المباشر يعني التحقق من مبلغ أو تمثيلات أخرى من خلال الوسائل المباشرة، مثل المراقبة والعد أو القياس. التحقق غير مباشر يعني التحقق من المدخلات باستخدام نموذج، صيغة أو تقنية أخرى وإعادة حساب المخرجات باستخدام نفس المنهجية التي تم استخدامها في البداية.

هناك حالات وبنود لا يمكن التحقق منها، في هذه الحالات، وذلك لمساعدة المستخدمين على اتخاذ القرار باستخدام هذه المعلومات، فمن الضروري عادة الإفصاح عن الافتراضات التي تقوم عليها، وأساليب جمع المعلومات والعوامل والظروف التي تدعم المعلومات.

التوقيت Timeliness

التوقيت يعني إتاحة وجود المعلومات قبل أن تفقد قدرتها على التأثير في القرارات. عموما، المعلومات الأقدم تصبح أقل فائدة. على أي حال، هناك حالات تحافظ المعلومات فيها على هذه الخاصية بعد فترة طويلة من نهاية الفترة المشمولة بالتقرير، يحدث هذا عندما يحتاج المستخدمون لتحديد وتقييم الاتجاهات لبناء توقعاتهم على أساس ما حدث في الماضي.

كانت هناك مناقشات تتعلق بعدّ التوقيت جانبا من جوانب الملاءمة. وأشار العديد من المشاركين إلى أن التوقيت ليس جزءا من الملاءمة كونه لا يحمل نفس معنى القيمة التنبؤية والتأكيدية، وهي خاصية مرغوبة بالتأكيد،

ولكن لا تصل إلى أهمية كل من الملاءمة والعرض الصادق.

القابلية للفهم Understandability:

يؤكد الإطار المفاهيمي لإعداد التقارير المالية أن تصنيف وتوصيف وتقديم المعلومات بشكل واضح ودقيق يجعلها مفهومة. بعض المعاملات معقدة جدا وتحتوي على الكثير من التفاصيل، وبالتالي، لا يمكن فهمها بسرعة كبيرة. في هذه الحالات، قد تساعد أية معلومات متاحة المستخدم على فهم الصفقة. والحل هو عدم استبعاد المعلومات من القوائم المالية من أجل عدم إرباك المستخدمين، ولكن لعرض كافة التفاصيل المتاحة، من المفترض أن مستخدم القوائم المالية لديه على الأقل المعرفة الأساسية للأعمال والاقتصاد، والرغبة في دراسة المعلومات بقدر معقول من العناية.

فيما يتعلق بقابلية الفهم، هناك بعض الآراء التي بموجبها يحظر استخدام طريقة محاسبية جديدة ما لم يفهمها المستخدم. وعلى هذا النحو، فإن قابلية الفهم كسمة هي أكثر أهمية من الملاءمة. مع العلم أن الملاءمة هي سمة أساسية من المعلومات المالية، في حين أن قابلية الفهم هي سمة معززة، كما جاء بوضوح في الإطار المفاهيمي – الذي يصنف قابلية الفهم كسمة نوعية– حيث يشير إلى أن المعلومات التي من الصعب أن نفهم ينبغي شرحها بأكبر قدر ممكن من الوضوح. وبالتالي فإذا لم يفهم المستخدمون بشكل كامل المعلومات من القوائم المالية، ينبغي لهم طلب المساعدة من المستشارين والخبراء في هذا المجال، من أجل فهم جميع المعاملات والعمليات المعقدة.

النتائج والمناقشة:

قسّم الباحث الدارسة الميدانية:

1. دراسة ثبات المقاييس ومعامل ألفا كرونباخ.
2. اختبار الفرضيات

1. **دراسة ثبات المقاييس:**

تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقاييس، حيث تم حساب معامل ألفا كرونباخ الاستبانة الموزعة العينة المدروسة.

الجدول رقم واحد(1): معامل لفا كرونباخ Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
0.852	17

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 20

من الجدول (1) نجد أن قيمة معامل ألفا كرونباخ بالنسبة للاستبانة المتعلقة بمتغيرات الاستبانة كانت أكبر من 0.7 وهذا ما يدل على ثبات البيانات وصلاحيتها للدارسة ولا داعي لحذف أي من العبارات.

2. اختبار الفرضيات:

الفرضية الأولى: تتصف المعلومات المحاسبية التي ينتجها النظام المحاسبي للشركة بالملائمة:

ويعبر عنها إحصائياً: لا توجد فروق جوهرية بين متوسط إجابات أفراد العينة حول ملائمة المعلومات ومتوسط الحياد والذي يساوي (3).

تم قياس جودة المعلومة عن طريق استبانة تم توزيعها على العينة، وقد تم حساب متوسط الإجابات عن ملاءمة المعلومات ليساوي (3.8929) كما هو وارد في الجدول رقم (2).

للحكم على نتيجة الفرضية قام الباحث باختبار وجود فرق جوهري بين المتوسط المحسوب ومتوسط الحياد في مقياس ليكرت المستخدم وهو (3)، وذلك لتبيان إمكانية اعتماده كمؤشر للمقارنة، حيث تم الاعتماد على اختبار ستيودينت T لعينة واحدة، و ظهرت النتائج كما هو وارد في الجدول رقم (3)، حيث نجد أن قيمة احتمال الدلالة /(sig)=0.00/ وهي أصغر من مستوى الدلالة /α= 0.05/، الأمر الذي يعني وجود فروق جوهرية بين متوسط الإجابات ومتوسط الحياد، الأمر الذي يمكننا من اعتماد متوسط الحياد (3) للمقارنة بين مستويات الموافقة من عدمها.

-نتيجة اختبار الفرضية:

بما أن قيمة المتوسط المحسوب هي (3.8929) وهي أكبر من متوسط الحياد (3)، فإن أفراد العينة يميلون إلى الموافقة على العبارات التي تقيس ملاءمة المعلومات، وبالتالي فإن الفرضية الأولى مقبولة، حيث أظهرت نتيجة الاختبار ارتفاع مستوى ملاءمة المعلومات.

الجدول رقم (2) One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الملاءمة	63	3.8929	.35274	.04444

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 20

الجدول رقم (3) One-Sample Test

	Test Value = 3					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
الملاءمة	20.091	62	.000	.89286	.8040	.9817

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 20

الفرضية الثانية: تتسم المعلومات المحاسبية التي ينتجها النظام المحاسبي للشركة بالعرض الصادق:

ويعبر عنها احصائيا: لا توجد فروق جوهرية بين متوسط إجابات أفراد العينة حول العرض الصادق للمعلومات ومتوسط الحياد والذي يساوي (3)

تم قياس مدى العرض الصادق للمعلومات عن طريق استبانة تم توزيعها على العينة، وقد تم حساب متوسط الإجابات عن العرض الصادق للمعلومة (2.8095) كما هو وارد في الجدول رقم (4).

للحكم على نتيجة الفرضية قام الباحث باختبار وجود فرق جوهري بين المتوسط المحسوب ومتوسط الحياد في مقياس ليكرت المستخدم وهو (3)، وذلك لتبيان إمكانية اعتماده كمؤشر للمقارنة، حيث تم الاعتماد على اختبار ستيودينت T لعينة واحدة، ومن الجدول رقم (5)، يجد الباحث أن قيمة احتمال الدلالة /(sig)=0.00/ وهي أصغر من مستوى الدلالة /α= 0.05/، الأمر الذي يعني وجود فروق جوهرية بين متوسط الإجابات ومتوسط الحياد، الأمر الذي يمكننا من اعتماد متوسط الحياد (3) للمقارنة بين مستويات الموافقة من عدمها.

-نتيجة اختبار الفرضية:

بما أن قيمة المتوسط المحسوب هي (2.8095) وهي أصغر من متوسط الحياد (3)، فإن أفراد العينة يميلون إلى عدم الموافقة على العبارات التي تقيس صدقية عرض المعلومات، وبالتالي فإن الفرضية الثانية مرفوضة، حيث أظهرت نتيجة الاختبار انخفاض مستوى صدقية عرض المعلومات.

الجدول رقم (4) One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
العرض الصادق	63	2.8095	.61846	.07792

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 20

الجدول رقم (5) One-Sample Test

	Test Value = 3					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
العرض الصادق	-2.445-	62	.017	-.19048-	-.3462-	-.0347-

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 20

الفرضية الثالثة: إن المعلومات المحاسبية التي ينتجها النظام المحاسبي للشركة قابلة للمقارنة:

ويعبر عنها احصائيا: لا توجد فروق جوهرية بين متوسط إجابات أفراد العينة حول قابلية المعلومات للمقارنة ومتوسط الحياد والذي يساوي (3)

تم قياس قابلية مقارنة المعلومات عن طريق استبانة تم توزيعها على أفراد العينة، وقد تم حساب متوسط الإجابات عن قابلية المعلومات للمقارنة ليساوي (4.00) كما هو وارد في الجدول رقم (6).

للحكم على نتيجة الفرضية قام الباحث باختبار وجود فرق جوهري بين المتوسط المحسوب ومتوسط الحياد في مقياس ليكرت المستخدم وهو (3)، وذلك لتبيان إمكانية اعتماده كمؤشر للمقارنة، حيث تم الاعتماد على اختبار ستيودينت T لعينة واحدة، و ظهرت النتائج كما هو وارد في الجدول رقم (7)، حيث نجد أن قيمة احتمال الدلالة /(sig)= 0.00/ وهي أصغر من مستوى الدلالة /α= 0.05/، الأمر الذي يعني وجود فروق جوهرية بين متوسط الإجابات ومتوسط الحياد ، الأمر الذي يمكننا من اعتماد متوسط الحياد (3) للمقارنة بين مستويات الموافقة من عدمها.

-نتيجة اختبار الفرضية:

بما أن قيمة المتوسط المحسوب هي (4.00) وهي أكبر من متوسط الحياد (3)، فإن أفراد العينة يميلون إلى الموافقة على العبارات التي تقيس مستوى قابلية المعلومات للمقارنة، وبالتالي فإن الفرضية الثالثة مقبولة، حيث أظهرت نتيجة الاختبار ارتفاع مستوى قابلية المعلومات للمقارنة.

الجدول رقم (6) One-Sample Statistic

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
قابلية المقارنة	63	4.0000	.65991	.08314

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 20

الجدول رقم (7) One-Sample Test

	Test Value = 3					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
قابلية المقارنة	12.028	62	.000	1.00000	.8338	1.1662

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 20

الفرضية الرابعة: إن المعلومات المحاسبية التي ينتجها النظام المحاسبي للشركة قابلة للتحقق:

ويعبر عنها احصائيا: لا توجد فروق جوهرية بين متوسط إجابات أفراد العينة حول قابلية مقارنة المعلومات ومتوسط الحياد والذي يساوي (3)

تم قياس قابلية مقارنة المعلومات عن طريق استبانة تم توزيعها على أفراد العينة، وقد تم حساب متوسط الإجابات عن قابلية المعلومات للتحقق ليساوي (2.0714) كما هو وارد في الجدول رقم (8).

للحكم على نتيجة الفرضية قام الباحث باختبار وجود فرق جوهري بين المتوسط المحسوب ومتوسط الحياد في مقياس ليكرت المستخدم وهو (3)، وذلك لتبيان إمكانية اعتماده كمؤشر للمقارنة، حيث تم الاعتماد على اختبار ستيودينت T لعينة واحدة، و ظهرت النتائج كما هو وارد في الجدول رقم (9)، حيث نجد أن قيمة احتمال الدلالة /0.00 =(sig)/ وهي أصغر من مستوى الدلالة /0.05 =α/، الأمر الذي يعني وجود فروق جوهرية بين متوسط الإجابات ومتوسط الحياد ، الأمر الذي يمكننا من اعتماد متوسط الحياد (3) للمقارنة بين مستويات الموافقة من عدمها.

-نتيجة اختبار الفرضية:

بما أن قيمة المتوسط المحسوب هي (2.0714) وهي أصغر من متوسط الحياد (3)، فإن أفراد العينة يميلون إلى الموافقة على العبارات التي تقيس مستوى قابلية المعلومات للتحقق، وبالتالي فإن الفرضية الرابعة مرفوضة، حيث أظهرت نتيجة الاختبار انخفاض مستوى قابلية المعلومات للتحقق.

الجدول رقم (8) One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
قابلية التحقق	63	2.0714	.62770	.07908

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 20

الجدول رقم (9) One-Sample Test

	Test Value = 3					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
قابلية التحقق	-11.742-	62	.000	-.92857-	-1.0867-	-.7705-

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 20

الفرضية الخامسة: يتم إتاحة المعلومات المحاسبية التي ينتجها النظام المحاسبي للشركة في الوقت المناسب:

ويعبر عنها إحصائياً: لا توجد فروق جوهرية بين متوسط إجابات أفراد العينة حول عرض المعلومات بالتوقيت المناسب ومتوسط الحياد والذي يساوي (3)

تم قياس مدى مناسبة عرض المعلومات عن طريق استبانة تم توزيعها على أفراد العينة، وقد تم حساب متوسط الإجابات عن ليساوي (3.8751) كما هو وارد في الجدول رقم (10).

للحكم على نتيجة الفرضية قام الباحث باختبار وجود فرق جوهري بين المتوسط المحسوب ومتوسط الحياد في مقياس ليكرت المستخدم وهو (3)، وذلك لتبيان إمكانية اعتماده كمؤشر للمقارنة، حيث تم الاعتماد على اختبار ستيودينت T لعينة واحدة، و ظهرت النتائج كما هو وارد في الجدول رقم (11)، حيث نجد أن قيمة احتمال الدلالة /(sig)= 0.00/ وهي أصغر من مستوى الدلالة /α= 0.05/، الأمر الذي يعني وجود فروق جوهرية بين متوسط الإجابات ومتوسط الحياد، الأمر الذي يمكننا من اعتماد متوسط الحياد (3) للمقارنة بين مستويات الموافقة من عدمها.

-نتيجة اختبار الفرضية:

بما أن قيمة المتوسط المحسوب هي (3.8751) وهي أكبر من متوسط الحياد (3)، فإن أفراد العينة يميلون إلى الموافقة على العبارات التي تقيس مدى مناسبة توقيت عرض المعلومات، وبالتالي فإن الفرضية الخامسة مقبولة، حيث أظهرت نتيجة الاختبار أن المعلومات يتم عرضها بالتوقيت المناسب.

الجدول رقم (10) One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
المناسب التوقيت	63	3.8571	.64401	.08114

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 20

الجدول رقم (11) One-Sample Test

	Test Value = 3					
	T	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
المناسب التوقيت	10.564	62	.000	.85714	.6950	1.0193

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 20

الفرضية السادسة: إن المعلومات المحاسبية التي ينتجها النظام المحاسبي للشركة قابلة للفهم:

ويعبر عنها احصائيا: لا توجد فروق جوهرية بين متوسط إجابات أفراد العينة حول قابلية المعلومات للفهم ومتوسط الحياد والذي يساوي (3)

تم قياس مدى قابلية المعلومات للفهم عن طريق استبانة تم توزيعها على أفراد العينة، وقد تم حساب متوسط الإجابات عن ليساوي (3.5714) كما هو وارد في الجدول رقم (12).

للحكم على نتيجة الفرضية قام الباحث باختبار وجود فرق جوهري بين المتوسط المحسوب ومتوسط الحياد في مقياس ليكرت المستخدم وهو (3)، وذلك لتبيان إمكانية اعتماده كمؤشر للمقارنة، حيث تم الاعتماد على اختبار ستيودينت T لعينة واحدة، و ظهرت النتائج كما هو وارد في الجدول رقم (13)، حيث نجد أن قيمة احتمال الدلالة /(sig)= 0.00/ وهي أصغر من مستوى الدلالة /α= 0.05/، الأمر الذي يعني وجود فروق جوهرية بين متوسط

الإجابات ومتوسط الحياد، الأمر الذي يمكننا من اعتماد متوسط الحياد (3) للمقارنة بين مستويات الموافقة من عدمها.

-نتيجة اختبار الفرضية:

بما أن قيمة المتوسط المحسوب هي (3.5714) وهي أكبر من متوسط الحياد (3)، فإن أفراد العينة يميلون إلى الموافقة على العبارات التي تقيس مدى قابلية المعلومات للفهم، وبالتالي فإن الفرضية السادسة مقبولة، حيث أظهرت نتيجة الاختبار أن المعلومات قابلة للفهم.

الجدول رقم (12) One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الفهم قابلية	63	3.5714	.49885	.06285

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 20

الجدول رقم (13) One-Sample Test

	Test Value = 3					
	T	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
الفهم قابلية	9.092	62	.000	.57143	.4458	.6971

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 20

الفرضية السابعة: يتم في الشركة استخدام إطار محاسبي محدد كمعايير المحاسبة المالية أو المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية:

ويعبر عنها احصائيا: لا توجد فروق جوهرية بين متوسط إجابات أفراد العينة حول استخدام المعايير ومتوسط الحياد والذي يساوي (3)

تم قياس مدى استخدام المعايير عن طريق استبانة تم توزيعها على أفراد العينة، وقد تم حساب متوسط الإجابات عن ليساوي (1.7143) كما هو وارد في الجدول رقم (14).

للحكم على نتيجة الفرضية قام الباحث باختبار وجود فرق جوهري بين المتوسط المحسوب ومتوسط الحياد في مقياس ليكرت المستخدم وهو (3)، وذلك لتبيان إمكانية اعتماده كمؤشر للمقارنة، حيث تم الاعتماد على اختبار ستيودينت T لعينة واحدة، و ظهرت النتائج كما هو وارد في الجدول رقم (15)، حيث نجد أن قيمة احتمال الدلالة /(sig)= 0.00/ وهي أصغر من مستوى الدلالة /α= 0.05/، الأمر الذي يعني وجود فروق جوهرية بين متوسط الإجابات ومتوسط الحياد، الأمر الذي يمكننا من اعتماد متوسط الحياد (3) للمقارنة بين مستويات الموافقة من عدمها.

-نتيجة اختبار الفرضية:

بما أن قيمة المتوسط المحسوب هي (1.7143) وهي أصغر من متوسط الحياد (3)، فإن أفراد العينة يميلون إلى عدم الموافقة على العبارات التي تقيس مدى استخدام المعايير، وبالتالي فإن الفرضية السابعة مرفوضة، حيث أظهرت نتيجة الاختبار أنه لا يتم استخدام المعايير المطلوبة لإعداد التقارير المالية.

الجدول رقم (14) One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
استخدام المعايير	63	1.7143	.70548	.08888

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 20

الجدول رقم (15) One-Sample Test

	Test Value = 3					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
استخدام المعايير	-14.465-	62	.000	-1.28571-	-1.4634-	-1.1080-

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 20

النتائج و المناقشة:

النتائج:

1. تتميز المعلومات المحاسبية بالملائمة حيث بلغت درجة رضا العينة (3.8929) وفق مقياس ليكرت الخماسي.
2. تفتقر المعلومات المحاسبية إلى الصدقية حسب إجابات العينة حيث لم يتجاوز متوسط إجابات لأفراد (2.8095) وهي أصغر من متوسط الحياد (3).
3. تتميز المعلومات المحاسبية بدرجة عالية من القابلية للمقارنة حيث بلغت درجة قابليتها للمقارنة وفق مقياس ليكرت الخماسي (4.00) وهي أكبر من متوسط الحياد (3)، حسب إجابات العينة المدروسة.
4. هناك انخفض في مدى إمكانية التحقق من دقية المعلومات المحاسبية المعروضة من قبل الشركات الصناعية في الساحل السوري حيث لم يتجاوز متوسط إجابات أفراد العينة المحسوب (2.0714) وهي أصغر من متوسط الحياد (3).
5. إن عرض المعلومات المحاسبية يتميز بالتوقيت المناسب حيث بلغت درجة رضا العينة عن توقيت عرض المعلومات (3.8751) وهي أكبر من متوسط الحياد (3).
6. إن المعلومات المحاسبية المقدمة هي معلومات مفهومة حيث بلغت درجة رضا العينة عن مدى قابلية المعلومات للفهم (3.5714).
7. لا تستخدم العديد من الشركات إطار محاسبي محدد كمعايير المحاسبة المالية أو المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، حيث كان متوسط إجابات الأفراد قريب من (1.7) وفق مقياس ليكرت الخماسي.

التوصيات:

1. ضرورة الاستناد لنموذج أو إطار محاسبي عام يضمن إنتاج معلومات تتميز بالجودة المطلوبة، بحيث تتوفر فيها جميع الخصائص الأساسية والمعززة.
2. تشجيع المنظمات على استخدام تكنولوجيا المعلومات فيما يتعلق بجمع وتحليل وإخراج المعلومات المحاسبية بما يضمن خلوها من الأخطاء، أو على الأقل تقليص الأخطاء إلى الحد الأدنى.
3. ضرورة تدريب العاملين (في ميدان المحاسبة) وزيادة قدراتهم الأكاديمية والعملية وتأهيلهم بما يضمن أداء

أعمالهم بالطريقة الأمثل ومن دون أخطاء.

4. العمل على وضع نموذج أو آلية تضمن إمكانية اختبار المعلومات للتحقق من صحتها وسلامتها بما يضمن جودة أعلى للمعلومات المخرجة.

5. إمكانية التعاقد أو توظيف استشاريين على درجة عالية من المهارة والكفاءة في مجال المحاسبة يتم الاعتماد عليهم في حل القضايا المعقدة أو المشاكل الطارئة.

المراجع:

1- Dumitru, Gheorghe, *THE ACCOUNTING INFORMATION QUALITY CONCEP*, Journal of Academic Research in Economics . Nov2011, Vol. 3 Issue 3, p559- 569. 11p.

2- Romney. Steinbert, *THE ACCOUNTING INFORMATION Systems*,

3- http://www.ehow.com/contributor/grace_ferguson.

4- Shenaz Badloe, *The Quality of Accounting Information- A Case of Netherland.* Master Thesis Accounting, Auditing & Control, Erasmus University Rotterdam, 2010-2011.

5- Barth and Others, *International Accounting Standards and Accounting Quality*, Journal of Accounting Research, Vol. 46 No. 3 June 2008, Printed in U.S.A.

6- Tang Q, Chen H, Zhijun L, *Financial reporting quality and investor protection: a global investigation,* Working Paper, 2008.

7- Jonas, G.J., and Blanchet ,J, *Assessing Quality of Financial Reporting*, Accounting Horizons, no.3, vol.14, 2000.

8- Andra,M, Achim, *Financial Accounting Quality and Its Defining Characteristics*, SEA - Practical Application of Science Volume II, Issue 3 (5) /2014.